

نظرة المخوف والشفقة

قرأ ذات مرة

أن المدينة التي يعيش فيها

أدنى من مستوى سطح البحر ،

بعدة مئات من الأمتار ..

لم تفارقه المعلومة أبداً

وأصبحت معه قلقاً بالنهار ،

وهما بالليل !

فهو يفكر فيها مع أصدقائه ..

بصوت مسموع ،

وتهاجمه فى النوم

كوابيس الطوفان

الذى يغمر الأرض ،

كما حدث على عهد سيدنا نوح !:

وأحياناً كان يصحو مضطرباً

وهو يشهق

من كَرْشَةٍ نَفَاسٍ

يحسبها غرقاً تحت الماء

فيقف على السرير

محاوِلاً استنشاق الهواء ،

ونافضاً عن نفسه قطرات الرذاذ !:

عندما أكد له أحد المعارفين

أنه لا خوف على الإطلاق .. من تلك الحقيقة

رمقه بنظرة ، ملؤها المخوف والشفقة !